

دكتور/ جمال الدين فالح الكيلاني

جغرافية الباز الأشهب

قراءة ثانية في سيرة

الشيخ عبد القادر الكيلاني

وتحقيق محل ولادته وفق منهج البحث العلمي

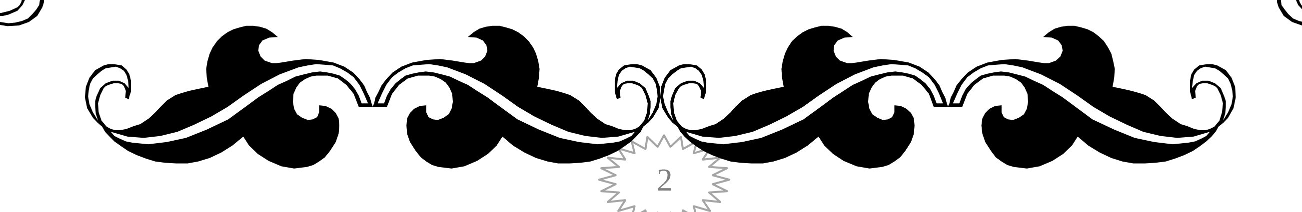
"دراسة تاريخية"

تقديم

الأستاذ الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
126 لسنة 2012



يطلب من الناشر

اسم الكتاب: جغرافية الباز الاشهب
تأليف: د/ جمال الدين فالح الكيلاني
تقديم: المؤرخ د/ عماد عبد السلام رؤوف
مراجعة وتنسيق: د/ محمد معاذ الديوري
الناشر: المنظمة المغربية للتربية والعلوم والثقافية // الرباط - المغرب
الأهلية للنشر والتوزيع // بيروت - لبنان
الطبعة: الثالثة/ مزيدة ومنقحة
تصنيف الكتاب: م.م.ت.ع.ث - 01/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً)

صدق الله العظيم

سورة الاسراء: من الآية 85



الإهداء

إلى العلامة الأستاذ الدكتور

صالح أحمد العلي

رحمه الله تعالى

أول من نبهني لضرورة تحقيق محل ولادة

الشيخ عبد القادر الجيلاني

فإلى روحه الزكية في أعلى عليين

أقدم هذا الجهد المتواضع

جمال الدين

شكر وتقدير

بعد أن أنعم الله علي بهذا الجهد المتواضع، أتقدم بوافر الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، لتفضله بكتابة تقديم الدراسة، ومراجعته له، وبجهوده في ترصين مادة الدراسة، فجزاه الله خير الجزاء على حسن صنيعه؛

وأسجل خالص تقديري للدكتورين محي هلال السرحان وسالم الألوسي، لنصائحهما العلمية البناءة من فيض خبرتهما ولمراجعتهما الدراسة وتزويدي بنقولات من بعض المخطوطات النادرة؛

وأتقدم بعرفاني إلى الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، لاطلاعه على الدراسة ولما أبداه من ملاحظات سديدة افدت منها، وإلى الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الذي اطلع على المحاولات المبكرة للدراسة وقومها؛

وإلى عديلي الشيخ عفيف الدين عبد القادر الكيلاني، لتشجيعه المتواصل.

الاختصارات والرموز

ترمز الحروف والكلمات التالية إلى ما يقابلها أينما وردت في الدراسة:

ص:	صفحة
ج:	جزء
ق:	قسم
ع:	عدد
ت:	توفي
هـ:	هجري
م:	ميلادي
ط:	طبعة
د. ط:	دون طبعة
د. ت:	دون تاريخ نشر
د. م:	دون مكان نشر
د. ن:	دون ناشر

تقديم

الأستاذ الدكتور/ عماد عبد السلام رؤوف

بسم الله الرحمن الرحيم

(فأمّا الزبد فيذهب جفاءً وأماماينفع الناس فيمكث في الأرض)

سورة الرعد:الأية– 14

أدت عوامل متنوعة، في العقود الاخيرة، إلى وجود اهتمام متزايد، بالتاريخ، قراءة وتفسيرا وكتابة، وهو اهتمام تولد من احساس عام بضرورة ادراك جذور الظواهر العامة في حياة الامة ادراكا سليما، فلم تعد التبريرات التاريخية السالفة، بكافية لتفوز بقناعة المثقف، ولم يعد هو يرضى بها دليلا يسبر به غور جذوره في عمق ماضيه، وإن اعادة البحث في الجذور، يعني اعادة قراءة الماضي، ثم كتابته، وفق منهج علمي رصين، يجلي الحقائق ويثبتها، ((لعملية فهم)) للتاريخ جديد، تنير الحاضر والمستقبل.

تفاصيل لكنها مهمة

تفاصيل حياة الكبار كبيرة في حد ذاتها، لها دلالاتها في شخصية صاحبها، وربما في توجهاته الاجتماعية والفكرية، ومن المحتمل أن تؤثر مسألة صغيرة لا تبدو مهمة في سلوك عام لشخصية ما، فالبشر لا يعيشون في فراغ، ولا خارج الجغرافية، وإنما هم أبناء طبيعيون لبيئتهم الأولى التي ولدوا فيها أو نشأوا في أفيائها، ومن ثم يصبح البحث في جزئيات هذه البيئة مطلوباً لاستكناه طبيعة من هو موضوع البحث والدراسة، وشخصية فذة كشخصية السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، تحتاج من الباحث اليوم أكثر من وقفة ومن تأمل، فالرجل الذي عاش في عصر صاخب كثرت فيه الصراعات الاجتماعية، والاتجاهات الفكرية، حتى لاحته تلك الصراعات بأتونها، قدم إلى بغداد شاباً فتياً، فجاب محلاتها، ودرس على أيدي علمائها، وتأثر بأجوائها العامة، فلم يكن إذن إلا أحد أبنائها، بغدادياً في نشأته ودراسته وثقافته، وشيوخه وطلبته ووفاته ومدفنه، فلم تكن مسألة تحديد مكان ولادته وقضائه سني حياته الأولى تلقى من اهتمام الباحثين ما يذكر، وكان بعض المؤلفين قد

ساق رواية تفيد بأن منشأه الأول في بلاد جيلان، في اقليم طبرستان، وأنه لهذا السبب نسب إليها، وذاع خبر هذه الرواية لدى من جاء من بعده من الكتاب والمؤرخين، إلا أن من الباحثين المتتبعين من لم يكتف عند حدود الرواية المذكورة، فأعلنوا شكهم فيها، على أساس وجود مواقع عدة في العالم ومنها العراق تحمل اسم جيلان، وجيل، منها بلدة تقع في جنوب بغداد، نسبه اليها مؤرخون اخرون ولكنها لسبب ما بقيت في الظل ولم تأخذ مكانتها.

بل أنهم ربطوا بين منشئه هذا وبين ثقافته التي كانت منذ أول قدومه بغدادية في مفرداتها، أدباً وعلماً وشعراً ودرساً وتأليفاً ومحاضرة.

والدكتور جمال الدين فالح الكيلاني من المهتمين بدراسة حياة السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، فقد أولاه أكثر من دراسة وبحث وتحقيق، وعني بتتبع كثير من التفاصيل التي لم يولها السابقون من استحقاق و اهتمام، ووقف على مسألة موطن الشيخ الأول، وتتبع الروايات السابقة التي تناولت هذا الأمر، وقارن بينها، ورجع إلى كتب البلدانيات الإسلامية، ورحلات الرحالين، وقد

استغرق منه جهداً جهيدا ووقتاً طويلا، وخلص موفقا إلى تقرير ولادة الشيخ كانت في بلدة جيلان التي في العراق، وليس في جيلان الواقعة في المشرق الإسلامي.

وأنا على يقين من أن هذه المسألة كانت تستحق ما بذله الدكتور الكيلاني فيها من جهد ووقت، واطلاع على مختلف الروايات والمصادر والدراسات، لاهميتها التاريخية والجغرافية، فبارك الله فيه وفي بحثه، وعسى أن يستمر في إلقاء الضوء على مثل هذه الشؤون التاريخية إن شاء الله.

دكتور/ عماد عبد السلام رؤوف

أربل 17-رمضان-1433هجرية

كلمة الأستاذ الدكتور/ ماجد عرسان الكيلاني

**إن تحقيقكم، لمحل ولادة الإمام المصلح عبد القادر الجيلاني، مجهود مضني، ومفاجأة سارة، برفع الانقاض عن حادثة تاريخية، بقيت مغيبة في الظل، خصوصا اذا كنا لانعرف الكثير عن حياة الجيلاني المبكرة.

عملكم في نظري، لؤلؤة تم جلوها، كما يجلو الغواص لالئه، حين يخرجها من اعماق البحر، لتاخذ مكانها الصحيح بين حقائق التاريخ وثوابت الجغرافيا.

رحم الله الحسن البصري، بقوله: "من لم يكن له عقل يسوسه لا ينتفع بكثرة روايات الرجال"**.

دكتور/ ماجد عرسان الكيلاني

كلمة الأستاذ الدكتور / سعيد عبد الفتاح عاشور

**التاريخ الإسلامي، متعدد الروايات، لذلك، مهمة المؤرخ والمحقق هي غربلة ما جاء في كتب التاريخ ومناقشته ومحاولة الوصول إلى الحقيقة، إذ يجب أن يكون المؤرخ قاضياً عادلاً خصوصاً أنه يحكم على التاريخ، وعليه أن ينتصر للحقيقة فقط.

تحقيقكم لمكان ولادة شيخ الاسلام عبد القادر، صاحب الاسم المضيئ، في تاريخنا، هو إنجاز علمي، يعيد إلى الأذهان، أهمية فحص الروايات وعدم التسليم بها إلا بعد التدقيق**

دكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور

كلمة الأستاذ الدكتور/ محي هلال السرحان

إن تحقيق تراثنا بطريقة علمية، وتقديمه للناس، مطلب حضاري ملح، خصوصا وسط الكم الهائل من الروايات المختلفة للحدث، وهذا يتطلب، مؤرخين حرفيين، يمتلكون ادواتهم، واراك قد وفقت في بحثك عن ولادة سيدنا عبد القادر الجيلاني، في العراق، وقدمت لنا دراسة تستحق الاعجاب

دكتور/ محي هلال السرحان

كلمة للامام النووي

**ما علمنا فيما بلغنا من التفات الناقلين وكرامات الأولياء أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه.

كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد وانتهت إليه رياسة العلم في وقته، وتخرج بصحبته غير واحد من الأكابر وانتهى إليه أكثر أعيان مشايخ العراق وتتلمذ له خلق لا يحصون عدداً من أرباب المقامات الرفيعة، وانعقد عليه إجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والإعظام، والرجوع إلى قولة والمصير إلى حكمه، وأُهرع إليه أهل السلوك من كل فج عميق.

وكان جميل الصفات شريف الأخلاق كامل الأدب والمروءة كثير التواضع دائم البشر وافر العلم والعقل شديد الاقتفاء لكلام الشرع وأحكامه، معظما لأهل العلم مُكرِّماً لأرباب الدين والسنة، مبغضاً لأهل البدع والأهواء محبا لمريدي الحق مع دوام المجاهد ولزوم المراقبة إلى الموت.

وكان له كلام عال في علوم المعارف، شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعالى، سخي الكف كريم النفس على أجمل طريقة، وبالجملة لم يكن في زمنه مثله رضي الله عنه**

الإمام النووي

كلمة للفيلسوف الفرنسي/ جان جاك روسو

ان وقائع التاريخ الكبرى عائمات جليد طرفها ظاهر فوق الماء، وكتلتها الرئيسة تحت سطحه ومن يريد استكشافها عليه أن يغوص في الأعماق

جان جاك روسو

كلمة الدكتور / محمد معاذ الديوري

* تتسم هذه الدراسة بمجموعة من المزايا التي تجعلها ذات قيمة علمية لها أثرُها في البحث العلمي، وذلك بالنظر إلى كونها تحملُ بُعْدًا تحقيقيا نقديا للروايات التاريخية المتعلقة بواقعة معينة، مع اعتماد منهجية السرد والتمحيص والتحليل.

وهي تنفض الغبار على نقطة مهمة تتعلق بواحد من أبرز أعلام المدرسة الصوفية السلوكية التقليدية التي عرفتها منطقة بلاد الرافدين منذ بداية العهد الإسلامي، وتحقق في كون هذا العَلَمِ ذا علاقة وطيدة بالمنطقة مولدا ونشأة وحياة ووفاة، مع التحقيق في عدم صحة نسبة القطب الكبير إلى "جيلان" الطبرستان التي تندرج في ما يعرف في التاريخ القديم بـ"بلاد ما وراء النهر".

وتتجلى أهمية الدراسة أيضا في كونها تفتح باب البحث في التدقيق في الروايات التاريخية ونقدها بناءً على المنهج التحليلي النقدي الاستقرائي العقلي، فالباحث لم يَألُ جهدا في اعتماد الموضوعية والدقة والحياد في عَرْضِهِ للإشكالية والبحث عن حلولٍ لها.

موضوع "مكان" مولد مولانا عبد القادر الجيلي قُدِّسَ سِرُّهُ كانت لي به علاقة في تسعينات القرن الماضي عندما كنتُ مولَعاً بدراسة سيرة الرجل وتاريخه للوقوف على حقيقة ما نتوارثه في تراثنا الشعبي من حكايات وروايات شفوية يتناقلها شيوخ الزوايا الصوفية المتعددة ومريدوها حول هذا العَلَم الصُّوفي الكبير.

وكان السبب المباشر في اهتمامي بالموضوع هو أن الكثير من المغاربة دأبوا على تسمية أولادهم بـ"عبد القادر" و"الجيلاني" (أو "الجيلالي") تيمنا بالرجل، وكان من السهولة بمكانٍ الرجوع إلى أمهات المصادر التاريخية العتيقة للوقوف على أن المؤرخين يذكرون اسم الفقيه الحنبلي "عبد القادر" واصفين إياه بـ"الجِيليّ" لا "الجيلاني"، فتبين لي أن كلا من "الجيلاني" و"الجيلالي" (بالمغربية) ليسا إلا تحريفا للمكان الأصلي الذي ولد فيه هذا العَلَمُ الكبير.

الدكتور جمال الدين بن فالح بن نصيف الجِيلِيُّ يخرج لنا تحقيقه في جغرافية الباز الأشهب مولانا عبد القادر محيي الدين وتاج العارفين بعد حجة الإسلام أبي حامد الغزالي الفقيه الأصولي الكبير.

وفي عمل الدكتور جمال الدين إرشادٌ لنا جميعا إلى ضرورة العودة إلى تراثنا الحضاري وتحقيقه واستلهام "الهُدى" في طريقنا إلى اكتساب أسس المعرفة ومهاراتها في حياتنا من هذا التراث الذي يحتاج منا المزيد من العناية والدراسة والتحليل والنقد، واللهُ الموفِّقُ.

دكتور / محمد معاذ الديوري

الرباط، في صفر الخير 1434 هـ

كلمة الباحث

إن لسيرة السيد الشيخ عبد القادر الجيلي (470-561 هـ/1077-1165م) أبعاداً مختلفة تهم الباحث في تاريخ الفكر العربي الإسلامي عامةً والمعني بدراسة الشخصيات الإسلامية المؤثرة في أواخر عصر الخلافة العباسية خاصة، لما له من دور كبير في عصره أثناء الحروب الصليبية إذ أدّى دوراً خاصاً في أعداد وتوجيه وتربية، جيل من الدعاة الذين أسهموا مع صلاح الدين الأيوبي في تحرير القدس الشريف.

استأثرت سيرة الشيخ عبد القادر الجيلي بإهتمام عدد كبير من المؤلفين والباحثين في عصره وفي العصور التي تلته وما يزال موضوعاً قيماً للباحثين والدارسين في العالم الإسلامي.

لم ندخل لدراسة (مكان ولادة الشيخ عبد القادر الجيلي) بمنطق البراءة والدهشة التي وفرتها الكثير من المصادر التاريخية المتعددة والتي انساقت إلى دور الخيال المؤدي إلى صناعة الخرافات ودورها الحاسم في تفسير

التاريخ، لقد كان الشك دليلنا في تناول موضوع دراستنا، لذا قد اطلعنا على الكثير من المصادر التاريخية والمعاصرة، ولم يدهشنا اسم هذا المؤلف المشهور او ذاك ولا الاجماع المسبق على استنتاج معين بخصوص حادثة ما في التاريخ، ليس حبا في الاختلاف فقط رغم مشروعيته، ولكن لاعطاء الواقعة التاريخية حقها الكامل وبشفافية تضمن لها الصدقية.

وازاء الكم الهائل من المصادر والمراجع والدراسات والبحوث القديمة والمعاصرة، بذلنا الجهد الوفير لرصد المعلومة من مختلف المصادر وتبويبها للوصول إلى النتائج المناسبة، ولسنوات عدة كان الصبر دليلنا.

ومن أجل استكمال هدف دراستنا الموضوعي والجاد، تجنبنا الانسياق وراء العاطفة والحماسة الزائدة والتي كانت فخاخا وقع فيها بعض الباحثين في ملاحقة الاحداث، مكتفين بما قدم لهم من روايات في متون ومراجع التاريخ اللامعة والاثيرة لديهم.

وبعد، فإن غايتي في كل ماكتبت هو الوصول إلى الحقيقة مجردة عن الهوى، والغرض، وعلى كل حال آمل أن

يكون من شأن هذه الدراسة ملأ فراغ متواضع في حقل الدراسات التاريخية، المكرسة للبحث في جوانب تدخل في ايطار "المسكوت عنه" و "اللامفكر فيه" من سير أعلام الامة ومنهم، الشيخ عبد القادر الجيلي.

وبعيدا عن الطابع "الأكاديمي" يشرفني أن أذكر أني رأيت سيدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في يوم إتمام دراستي هذه وبصحبته جدنا عبد القادر، وقد مسك بيدي اليمنى وأخرجني من الظلمات إلى النور ...

ومن الله، التوفيق والسداد.

بغداد: جمال الدين فالح الكيلاني

التعريف بالبحث:

جيلان العراق: هي قرية تاريخية، عراقية من توابع، مدينة المدائن ومن معالمها المعروفة في التاريخ والاثار، و تبعد 30كيلو متر، جنوب العاصمة بغداد، وهي بابلية/ عراقية قديمة الاصل والتسمية ويؤكد الدكتور بهنام أبو الصوف ان كل المدن التي حملت الاسم ذاته اخذت اسمائها من جيلان البابلية (1)

ذكرتها عشرات المصادر والمراجع التاريخية والجغرافية وكتب البلدانيين العرب (2) واليها ينسب العديد من الأعلام ولعل من أهمهم الشيخ *عبد القادر الجيلي* (3) 470 هـ561 هـ الإمام الصوفي والفقيه الحنبلي، الذي يوصف بـ "تاج العارفين "و"قطب بغداد" و"باز الله الأشهب"(4).

إليه تنتسب الطريقة القادرية الصوفية والذي ساهم في إعداد جيل صلاح الدين الذي حرر القدس الشريف من الصليبيين(5)

صعوبات الدراسة:

واجه الباحث عدداً من الصعوبات خلال البحث، فمن ذلك تشتت المعلومات في كتب التراجم و الطبقات التي وضعت على أسس مختلفة، و بما أن سيرة الشيخ عبد القادر الجيلي ليست مقصوراً على فئة معينة، دون آخرى فقد اضطر الباحث إلى الرجوع إلى أكثر تلك المصادر لكي يكمل النقص الموجود في بعضها من بعضها الآخر.

وكذلك صعوبة الاطلاع على المخطوطات وندرتها وتفرقها في البلدان مما تطلب مراسلة المكتبات والاشخاص في مختلف البلدان للحصول على نقولات للمقارنة والتدقيق.

وتمثلت صعوبة أخرى في أن أكثر كتب التاريخ قليلة الإهتمام بالأخبار التاريخية الموثقة بالزمان والمكان للحياة المبكرة للجيلي والتي وجدها الباحث متناثرة في نتف من الكتب والأخبار، وأما كتب التصوف، التي تناولت الجيلي، فهي كتب، طرقية، اهتمت، بما نسبت إليه من كرامات، اكثر، ويعود ذلك – إلى حد كبير – لتركز اهتمامها على

العلاقة غير التاريخية بين الإنسان و ربه، وهو أمر كان من شأنه أن يزيد من صعوبة استخراج الدلالة التاريخية منها.

في هذه الدراسة نحتاج إلى رحلتين عبر الزمان والمكان، سنعود معا قرون عدة إلى العصر العباسي الثاني، وإلى ارض السواد، ذلك لان الجغرافيا التاريخية، هي دراسة الحاضر التاريخي للمكان، وعلى الباحث ان يعود إلى موضوع دراسته، زمانا ومكانا، وهناك ادراك عام بأن الجغرافية والتاريخ صنوان، ولا تزال منطقة الحدود المشتركة بينهما غير مطروقة –نسبيا– للجغرافي والمؤرخ على حد سواء، وهما يدركان تمام الادراك ان هاتين الدراستين مترابطتان، وان كلا منهما يستطيع ان يقتبس ضوءا من الأخرى(6)

موجز سيرة الامام عبد القادر الجيلي

اسمه وكنيته و نسبه

هو أبو صالح السيد محيي الدين عبد القادر الجيلي بن السيد أبي صالح موسى الثالث بن السيد عبد الله الجيلي بن السيد يحيى الزاهد بن السيد محمد المدني بن السيد داود أمير مكة بن السيد موسى الثاني بن السيد عبد الله أبي المكارم بن السيد موسى الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد الحسن المثنى بن السيد الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم. فبينه وبين فاطمة الزهراء أحد عشر أبا (7).

مولده ونشأته

ولد الشيخ عبد القادر الجيلي في (جيل العراق) في 11 ربيع الثاني وهو الأشهر (8)، سنة 470 هـ الموافق 1077م(9)، في جيل العراق وهي قرية قرب المدائن جنوب بغداد, وهذا مانأخذ به نتيجة البحث(10)، لا في جيلان الطبرستان كما يردد اعتمادا على رواية واحدة رددتها بعض الكتب بلا تدقيق أو نظر وهو موضوع بحثنا.

وقد نشأ الشيخ عبد القادر في أسرة وصفتها المصادر الإسلامية بالصالحة (11)، فقد كان والده أبو صالح موسى على جانب كبير من الزهد وكان شعاره مجاهدة النفس وتزكيتها بالأعمال الصالحة ولذا كان لقبه "محب الجهاد" (12).

وكانت للشيخ موسى أخت صالحة اسمها عائشة (13)، كان الناس يستسقون بها إذا حبس عنهم المطر، وكان جده عبد الله بن يحى الزاهد من أهل الإرشاد، (14).

سفره إلى بغداد

كان الشيخ عبد القادر الجيلي قد نال قسطاً من علوم الشريعة في حداثة سنه على أيدي أفراد من أسرته(15)، ولمتابعة طلبه للعلم رحل إلى بغداد ودخلها سنة 488 هـ الموافق 1095م وعمره ثمانية عشر عاماً في عهد الخليفة العباسي المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله العباسي (16).

وبعد أن استقر الشيخ عبد القادر في بغداد انتسب إلى مدرسة الشيخ أبو سعيد المخرمي(17) التي كانت تقع في حارة باب الأزج، في أقصى الشرق من جانب الرصافة، وتسمى الآن محلة باب الشيخ (18).

وكان العهد الذي قدم فيه الشيخ الجيلي إلى بغداد تسوده الفوضى شملت كافة أنحاء الدولة العباسية (19)، حيث كان الصليبيون يهاجمون ثغور الشام (20)، وقد تمكنوا من الاستيلاء على أنطاكية وبيت المقدس وقتلوا فيهما خلقا كثيرا من المسلمين ونهبوا أموالا كثيرة (21).

وكان السلطان التركي "بركياروق" قد زحف بجيش كبير يقصد بغداد ليرغم الخليفة على عزل وزيره "ابن جهير" فاستنجد الخليفة بالسلطان السلجوقي "محمد بن ملكشاه" ودارت بين السلطانين التركي والسلجوقي معارك عديدة كانت الحرب فيها سجالا، وكلما انتصر أحدهما على الآخر كانت خطبة يوم الجمعة تعقد باسمه بعد اسم الخليفة(22).

وكانت فرقة الباطنية (23) قد نشطت في مؤامراتها السرية واستطاعت أن تقضي على عدد كبير من أمراء المسلمين(24) وقادتهم فجهز السلطان السلجوقي جيشاً كبيراً سار به إلى فارس فحاصر قلعة "أصفهان" التي كانت مقراً لفرقة الباطنية، وبعد حصار شديد استسلم أهل القلعة فاستولى عليها السلطان وقتل من فيها من المتمردين (25)، وكان "صدقة بن مزيد" من أمراء قبيلة بني أسد (26) قد خرج بجيش من العرب والأكراد يريد الاستيلاء على بغداد فتصدى له السلطان السلجوقي بجيش كبير من السلاجقة فتغلب عليه (27).

وكان المجرمون وغيرهم من العاطلين والأشقياء ينتهزون فرصة انشغال السلاطين بالقتال، فيعبثون بالأمن في المدن يقتلون الناس ويسلبون أموالهم فإذا عاد السلاطين من القتال انشغلوا بتأديب المجرمين(28) وهذا كان حال السياسة، إنها ميكافيللية لا ترحم، وفي غمرة هذه الفوضى كان الشيخ عبد القادر يطلب العلم في بغداد (29)، وتفقه على مجموعة من شيوخ الحنابلة ومن بينهم الشيخ أبو سعيد المخَرِمي، فبرع في المذهب والخلاف والأصول وقرأ الأدب وسمع الحديث على أيدي كبار المحدثين. وقد أمضى الشيخ من عمره ثلاثين عاما يدرس فيها علوم الشريعة أصولها وفروعها(30).

جلوسه للوعظ والتدريس

حينما أنس الشيخ أبو سعيد المخَرِمي من تلميذه عبد القادر غزارة العلم ووفرة الصلاح عقد له مجالس الوعظ في مدرسته بباب الأزج في بداية 521 هـ، (31) فصار يعظ فيها ثلاثة أيام من كل أسبوع، بكرة الأحد وبكرة الجمعة وعشية الثلاثاء. واستطاع الشيخ عبد القادر بالموعظة الحسنة أن يرد كثيراً من الحكام الظالمين عن ظلمهم وأن يرد كثيراً من الضالين عن ضلالتهم (32)، حيث كان الوزراء والأمراء والأعيان يحضرون مجالسه، وكانت عامة الناس أشد تأثراً بوعظه، فقد تاب على يديه أكثر من مائة ألف من قطاع الطرق وأهل الشقاوة(33)، وأسلم على يديه ما يزيد على خمسة الآف من اليهود والنصارى(34). وأيضا، فإن الجيلي قد تأثر بفكر الغزالي حتى أنه ألف كتابه "الغنية" على نمط كتاب "إحياء علوم الدين".

ومن المرجح أنه التقى به (35)، وكان الشيخ عبد القادر يتمتع بشخصية فذة ونفوذ روحي فكان يسيطر على قلوب المستمعين إلى وعظه ويستهوى نفوسهم في التلذذ

بحديثه (36)، حتى أنه استغرق مرة في كلامه وهو على كرسي الوعظ فانحلت طية من عمامته وهو لا يدري فألقى الحاضرون عمائهم وطواقيهم تقليداً له (37).

وبعد أن توفي الشيخ أبو سعيد المبارك المخزومي فوضت مدرسته إلى خليفته الشيخ عبد القادر الجيلي فجلس فيها للتدريس والفتوى(38)، وكانت شخصيته الفذة وحبه للتعليم وصبره على المتعلمين جعلت طلاب العلم يقبلون على مدرسته إقبالا عظيما حتى ضاقت بهم فأضيف إليها ما جاورها من المنازل والأمكنة ما يزيد على مثلها وبذل الأغنياء أموالهم في عمارتهم وعمل الفقراء فيها بأنفسهم حتى تم بناؤها سنة 528 هـ الموافق 1133م. وصارت منسوبة إليه (39).

وكان الشيخ عبد القادر عالما متبصرا يتكلم في ثلاثة عشر علماً من علوم اللغة والشريعة، حيث كان الطلاب يقرأون عليه في مدرسته دروسا من التفسير والحديث والمذهب والخلاف والاصول واللغة، وكان يقرأ القرآن بالقراءات وكان يفتي على مذهب الامام الشافعي والامام

أحمد ابن حنبل، وهناك رواية تقول أنه أفتى على مذهب
الإمام أبي حنيفة أيضا (40).

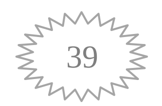
مؤلفات الشيخ

صنف الشيخ عبد القادر الجيلاني مصنفات كثيرة في الأصول والفروع وفي أهل الأحوال والحقائق، منها ما هو مطبوع ومنها مخطوط ومنها مصور، وأغلب المطبوع منها مترجم إلى العديد من اللغات العالمية(41)، منها:

- إغاثة العارفين وغاية منى الواصلين.
- أوراد الجيلي.
- آداب السلوك والتوصل إلى منازل السلوك.
- تحفة المتقين وسبيل العارفين.
- جلاء الخاطر في الباطن والظاهر.
- حزب الرجاء والانتهاء.
- الحزب الكبير.
- دعاء البسملة.
- الرسالة الغوثية: موجود منها نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد.
- رسالة في الأسماء العظيمة للطريق إلى الله.

- الغُنية لطالبي طريق الحق: وهو من أشهر كتب الشيخ في الأخلاق والآداب الإسلامية وهو جزءان حققه الدكتور فرج توفيق الوليد.
- الفتح الرباني والفيض الرحماني: وهو من كتب الشيخ المشهورة وهو عبارة عن مجالس للشيوخ في الوعظ والإرشاد.
- فتوح الغيب: وهو عبارة عن مقالات للشيخ في العقائد والإرشاد ويتألف من 78 مقالة.
- الفيوضات الربانية: وهكذا الكتاب ليس للشيخ ولكنة يحتوي الكثير من أوراد وأدعية وأحزاب منسوبةللشيخ.
- معراج لطيف المعاني.
- يواقيت الحكم.
- سر الأسرار في التصوف: وهو كتاب معروف وتوجد نسخة منه في المكتبة القادرية ببغداد وفي مكتبة جامعة إسطنبول.
- الطريق إلى الله: كتاب عن الخلوة والبيعة والأسماء السبعة.

- رسائل الشيخ عبد القادر: 15 رسالة، يوجد نسخة في مكتبة جامعة إسطنبول.
- المواهب الرحمانية: ذكره صاحب روضات الجنات.
- حزب عبد القادر الجيلي: مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف ببغداد.
- تنبيه الغبي إلى رؤية النبي: نسخة مخطوطة بمكتبة الفاتيكان بروما.
- وصايا الشيخ عبد القادر: موجود في مكتبة فيض الله الشيخ مراد تحت رقم 251.
- تفسير القرآن الكريم: وقام بتحقيقه الدكتور فاضل جيلاني، وهو مطبوع في تركيا وغيره، ولنا عنه دراسة مطولة منشورة (42).
- الدلائل القادرية.
- الحديقة المصطفوية.
- الحجة البيضاء.
- عمدة الصالحين في ترجمة غنية الصالحين.
- بشائر الخيرات.
- ورد الشيخ عبد القادر الجيلي.



- كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة.
- المختصر في علم الدين.
- مجموعة خطب.

وفاته

استمر الشيخ عبد القادر مثابرا في دعوته إلى الله تعالى وجهاده في سبيله، حتى وافاه الأجل ليلة السبت 10 ربيع الثاني سنة 561 هـ، فرغ من تجهيزه ليلا وصلي عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار وأهرع الناس للصلاة على قبره وزيارته وكان يوما مشهودا، وبلغ تسعين سنة من عمره(42).

ولله در بعضهم حيث جمع ذلك كله (تاريخ الولادة والوفاة والعمر) في بيت مفرد حيث قال:

إن باز الله سلطان الرجال

جاء في عشق ومات في كمال

فعلى هذا كلمة (عشق) عددها بالجمل أربعمائة وسبعون، فهو تاريخ الولادة، وكلمة (كمال) واحد وتسعون فهو قدر العمر، وإذا ضممنا كلمة (عشق) مع كلمة (كمال) يكون الحاصل من العدد خمسمائة وواحدا وستين، فهو تاريخ الوفاة (43).

قراءة في المصادر والمراجع
التي ذكرت ولادة الشيخ عبدالقادر الجيلي

إن أول القضايا وأهمها هي ولاشك تلك التي تتعلق بالمصادر والمراجع التي يمكن استخدامها ضمن دراستنا هذه، وعليه فإن أول ما نلاحظه هو أن المصادر والمراجع المتوافرة لدينا هي كثيرة وشحيحة معاً، وأن المصادر التي تضم معلومات مبكرة عن شخصية الشيخ عبد القادر الجيلي، ومحل ولادته هي بطبيعة الحال مصادر من القرن السادس الهجري (44)، أي إنها مصادر معاصرة له، ولكنها على أهميتها لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

وأما المصادر المتأخرة، وهي عديدة، فإنها تنتشر من القرن السابع وحتى عصرنا الحديث، و تستمد معلوماتها من المصادر المبكرة، بطريقة كلاسيكية، مما يجعل أهميتها ثانوية.

ومن أهم المؤرخين الأوائل، السمعاني: وتوفي عام 562هـ/1160م في مرو(45). ويذكر محمد التاذفي في كتاب قلائد الجواهر: أن السمعاني يتحدث عن الجيلي في كتابه ذيل تاريخ بغداد. والواقع أن ما يذكره الذيل من

معلومات هي تقليدية، من إنه فقيه حنبلي ورجل ورع، ينسب لطبرستان (46)، دون ان يحدد مصدر معلومته او ممن نقلها، مما يترك، علامة استفهام كبيرة حول المعلومة والتي اعتمدها من جاء بعده من المترجمين للجيلي، والمرجح انه اعتمد على المسموع لا الحقيقة خصوصا وهو من مرو لا من بغداد(47).

ومن المؤرخين المهمين ايضا، ابن الجوزي (ت 597 هـ) (48)، البكري البغدادي، وهو من معاصري الشيخ عبد القادر الجيلي (مكانا وزمانا – أبن بغداد)، والذي توفي بعد ربع قرن من الجيلي، و فترة ذيوع صيته تتوافق مع فترة شهرة الجيلي، (49)، وفي مخطوطة كتابه عن الشيخ عبد القادر الجيلي و يعتبرها الكثير من الباحثين مفقودة، و توجد نسخة منها في مكتبات السوربون، نقل منها نصوصا مجتزاءة الدكتور مصطفى جواد في كتابه أصول التاريخ والادب (50)، ومن المؤكد ان البروفيسورة الفرنسية، جاكلين شابي –الاستاذة في السوربون، اطلعت عليها، خلال كتابتها، لبحثها، حول حياة الجيلي (51)، يحدد ابن الجوزي ان الجيلي من بلاد الرافدين ومولود في الجيل

(العراقية) (52)، واعتمد ابن الجوزي، في كتابه "المذكور " على كونه ابن بغداد واهل مكة ادرى بشعابها.

ومع أن ابن الجوزي كان من أشد نقاد الصوفية إلا أن نقده الذي ضمنه كتابه " تلبيس إبليس" جاء نقداً لمظاهر بعض الصوفية دون أن يذكر فيه شيئاً عن الكبار أمثال الجيلي، والمرجح ان ابن الجوزي، كان يعده من رجال التصوف الملتزم، وهو الموقف الذي تبناه ابن تيمية فيما بعد.

أما كتابه "المنتظم في تاريخ الملوك والامم" فقد جاءت فيه أخبار الجيلي على نحو موجز وذلك بشهادة سبطه و ابن الاثير. وقد وجد الباحث في "الكامل" لابن الأثير (ت 630 هـ) رقيباً ناقداً لما أورده ابن الجوزي من تراجم الصوفية وأخبارهم.

وتابع سبط ابن الجوزي (ت 654 هـ) في كتابه "مرآة الزمان" أكثر ما أورده جده إلا أنه كان ناقداً لمواقف جده تجاه بعض ال الجيلي.

وابن الجوزي يشغل بين المؤرخين مكاناً مهما، بصفته معاصراً للجيلي، وصاحب مصداقية تاريخية أكبر بكثير من

تلك التي يتمتع بها الكتاب المتأخرون وتوفي عام 597هـ/1200م، من كونه لا يجامل احدا (53).

وهناك عدد كبير من المؤرخين المعاصرين، يتناولون الشيخ عبد القادر الجيلي دون الخوض في موضوعة جيلان وتحديد موقعها ، كابن الأثير الشافعي الأشعري: توفي عام 630هـ/1233م، و شهاب الدين السهروردي الشافعي: توفي عام 632هـ/1234م. وكان له من العمر نحو عشرين عاماً عند وفاة الجيلي، وهو يذكر الجيلي اسماً في كتابه عوارف المعارف بخصوص زواج الزاهد و.ابن النجار الشافعي: توفي عام 643هـ/1245م وابن عربي: المفكر الصوفي الشهير. توفي عام 643هـ/1210م. ويذكر الجيلي نصاً في كتاب الفتوحات المكية (54)، وغيرهم .

أما طبقة المؤرخين المتأخرين فأهمهم:

* نور الدين الشطنوفي: المصري الشافعي، توفي في العصر المملوكي عام 713هـ/1314م.شيخ المقارئ المصرية، صاحب كتاب بهجة الأسرار ومعدن الانوار وهو اشهر كتاب عن عن حياة الجيلي من الطراز الاخباري بكل معنى الكلمة (55). ولقد نقده كاتب متأخر هو ابن

رجب، وكتاب التاذفي قلائد الجواهر هو تلخيص لكتاب البهجة، والكتاب له نشرات تجارية عدة وهي سقيمة، وقد قمنا بتحقيقه، اعتمادا على مخطوطة نادرة وفريدة، كان نقد نسخها، الدكتور مصطفى جواد من السوربون، يذكر فيها ان الشيخ عبد القادر الجيلي من مواليد جيل العراق، قرب المدائن وكذلك مخطوطتي بهجة الاسرار، الخاصةبجامعة برنستون، ومكتبة الكونكرس (56)، اما في نشراته التجارية فتورد ان الجيلي ولد في الطبرستان، مع تردد واضح لاي مدينة ينسب، مما يدلل ان الكتاب تعرض للتحريف، من قبل الناسخين عبر العصور وقد أفادت كثير من كتب التراجم من كتاب الشطنوفي إلا أن بعضها لم يشر إليه كمصدر، ويكاد كتاب قاضي القضاة محمد بن يحي التادفي (ت963 هـ) الموسوم بـ"قلائد الجواهر" أن يكون نسخة مطابقة لكتاب الشطنوفي (57).

* عمر بن علي بن أحمد, سراج الدين أبو حفص الأنصاري, الشافعي المعروف بابن الملقن، (ت 804هـ = 1401 م). قال فيه الحافظ العلائي:الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن سراج الدين شرف الفقهاء

والمحدثين فخر الفضلاء (58). وقال الشوكاني: إنه من الأئمة في جميع العلوم, وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا. وقال أيضا: وقد رزق الإكثار من التصنيف وانتفع الناس بغالب ذلك (59). وقال السيوطي:الإمام الفقيه الحافظ... أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث (60): ويتحدث في كتابه، درر الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، عن ولادة الشيخ عبد القادر، في أرض السواد، متطرقا، إلى ارتباط الشيخ عبد القادر بارضها من خلال سياحته الاولى، وانه لم يدخل او يخرج من العراق الا للحج، مستندا بذلك إلى رواية يرجعها إلى ولده عبد الوهاب بن عبد القادر (61).

* أما ابن تيمية الحنبلي: مات عام 728هـ/1328م. والذهبي: توفي عام 748هـ/1348م. وابن كثير: توفي عام 774هـ/1373م وابن رجب: توفي عام 795هـ/1392م مؤلف كتاب الذيل على طبقات الحنابلة، فهم لا يتحدثون، عن ولادته بدقة، ويمكن الاستفادة بشكل عام من كتاباتهم، ولكن في كتابه شخصية الشيخ الجيلي فقط (62)، إن المصادر المتأخرة

من هذه الفترة وفيرة، ولكنها تكرر نفسها، تماما، وكل من جاء بعدهم، نقل منهم.

* أفاد البحث من دراسات حديثة، مثل كتب مصطفى جواد وحسين علي محفوظ وسالم الالوسي وعبدالله السامرائي وكامل مصطفى الشيبي، ومن بحوث، المستشرقة آنا ماري شيمل، وجاكلين شابي، والانسكلوبيديا الاسلامية وغيرها.

وهنا نصرح بوجود، خلاف في تحديد محل ولادة **الشيخ** عبد القادر الجيلي، بين المؤرخين، و لاصحة لرواية ولادته في جيلان الطبرستان (المتداولة)، لان اغلب من ذكرها اعتمد على رواية واحدة، رددت بدون تدقيق او تحقيق.

لمحة عن جغرافية العراق التاريخية

قسم العرب بلاد مابين النهرين إلى إقليمين، الأسفل والأعلى، وعرف الأسفل باسم العراق وهو ذو أرض رسوبية خصبة، وعرف الإقليم الأعلى بالجزيرة وهي سهول صخرية تحيط بها مياه أعالي الفرات و دجلة والأنهار التي تصب فيها جنوبي السهول الصخرية، ومعنى العراق الجرف أو الساحل، وكان العرب يسمون السهل الرسوبي بأرض السواد و اتسع مدلول كلمة السواد حتى صارت هي والعراق لفظين مترادفين في الغالب.

أما الحدّ الطبيعي بين إقليمي الجزيرة والعراق فحدد بخط يبدأ من دجلة عند تكريت ويتجه غرباً إلى الفرات ثم يعبره أسفل من عانة بشيء يسير، ومن جنوب هذا الخط يبدأ السواد.

وكان العرب يسقون أرض مابين النهرين بتحويل الفائض من ماء الفرات إلى عدد من الأنهار تأخذ من الفرات إلى دجلة فتسقى سهول مابين النهرين، وأما الأرض الواقعة شرقي دجلة فكانت تسقى إما من الأنهار المنحدرة

من جبال إيران، وإما من أنهار تخرج من دجلة متجهة شرقاً ثم تعود إليه.

والأنهار التي تحمل من الفرات إلى دجلة أربعة: نهر عيسى الذي بنى الخليفة المنصور فوق مصبه المدينة المدورة، ونهر صرصر وهو يجري بموازاة نهر عيسى، ونهر الملك وكانت على ضفافه مدينة يقال لها نهر الملك جنوب صرصر، ونهر كوثى أسفل نهر الملك، والنهران الأخيران يقع مصباهما أسفل قرية جيل قرب مدينة المدائن، وهي قرية تاريخية معروفة، نسب اليها العديد من الاعلام (63).

الشيخ عبد القادر الجيلي وجيلان العراق

ويؤكد نسبته إلى (جيل العراق)، عدد من المؤرخين منهم، ابن **الجوزي**، في كتابه عن الشيخ عبدالقادر والمسمى درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر وكتابه درر العقود (64) وشمس الدين بن ناصر الدمشقي في تاريخه (65) وعلي بن سعيد في جغرافيته (66) والشطنوفي، في بهجة الاسرار رواية مهجة البهجة (67)، والعلامة مصطفى جواد في كتابه، اصول التاريخ والادب (68)، والمؤرخ حسين علي محفوظ، في سيرة حياة (69)، والمؤرخ عباس بن جواد الشافعي البغدادي، في كتابه نيل المراد في تاريخ اهل بغداد (70)، والدكتور خاشع المعاضيدي، في كتابه اعالي الرافدين (71) والمؤرخ التركي، شمس الدين سامي، في موسوعته، قاموس الاعلام (72) وغيرهم وتحدث عنها الدكتور يوسف زيدان، مطولا، في كتابه، عبد الكريم الجيلي(73) والدكتور عماد عبد السلام رؤوف في مقالته، عن عبد الكريم الجيلي، (74) وغيرهم وتؤكد جميع المصادر أن الشيخ عبد القادر لم يكن مهتم بموضوعة الاصل والفصل وهذا معروف (75)، مما فتح

الباب لان ينسب لطبرستان، اوغيرها والامام عبد القادر، لم يعلق على ذلك، شانه شان موضوعة نسبه، مما يتناسب وشخصيته، على حد، قول العلامة مصطفى جواد، في تعليقاته، على كتاب تكملة اكمال الاكمال، وغيره (**76**)

يقول الجغرافي ياقوت في معجم البلدان: الجيل قرية من اعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين ويسموها الكيل وقد سماها ابن الحجاج –الكال– قال: لعن الله ليلتي بالكال – انها ليلة تعر الليالي، (77) ويقول الشطنوفي، في بهجة الاسرار ومعدن الانوار والجيل قرية بشاطىء الدجلة على مسيرة يوم واحد من بغداد تحت المدائن مما يلي طريق واسط العراق وفيها ولد شيخ الإسلام عبد القادر واليها نسب (78)، واغلب سكانها من الاكراد النازحين من كردستان الكبرى، المترامية الاطراف وبالذات من قبيلة بشدر، **حسب معطيات، الطوبوغرافيا التاريخية،** (وهم من الاقوام الآرية الاعجمية التي كان لها دور كبير في التاريخ والحضارة الاسلامية، **ويطلق على الاكراد قريش العجم تعظيما لهم**) وهذا ما اورده المؤرخ عباس العزاوي في تعليقاته على رحلة المنشي البغدادي، وهذا يعلل

تعلق الاكراد به، كونه نشأ في بيئة كردية (79)، وطبعا هذا لايتعارض، باي حال من الاحوال، مع نسبه الحسني العريق.

ولقد نعتته المصادر المبكرة أجمع، بالجيلي وهي نسبة جيلان العراق(80)، ومن المعروف ان هناك العديد من المناطق في العالم تحمل اسم جيلان منها: جيلان العراق وجيلان إيران وجيلان أفغانستان وجيلان تركيا وجيلان كوسوفو وجيلان مصر (81)، بل ان من ينسبه إلى جيلان الطبرستان، يتردد إلى اي قصبة منها بالتحديد ينسبه، فمرة إلى نيف (82) ومرة إلى بشتير(83) ومرة إلى بنيق (84) وغيرها وهناك من ينسبه إلى كيلان غرب أو قرية جيل، قرب شهربان (المقدادية – حاليا) أو كيل، قرب كفري، مما يدل على ان الموضوع مرتبك اصلا عند القدامى (85)، ولقد حار مؤرخون معاصرون إلى اي هذه المواقع ينسب، مثل الدكتور كامل مصطفى الشيبي(86) والدكتور عبدالله السامرائي(87) والدكتور صادق جعفر سهيل(88) ومن يتصفح مخطوطة تاريخ شيخ الاسلام عبدالقادر واولاده، للدروبي، يطلع على روايات مختلفة في

مكان الولادة، مع ترجيح واضح لرواية جيل العراق(89)، ومن يتابع سيرة الامام عبدالقادر، يعرف انه قضى اغلب سياحاته وايامه الاولى في جيل العراق (90)، ومن المؤكد انه ليس للصدفة دور في ذلك، بل دليل على ارتباطه الوثيق بهذه الارض، انها فلسفة المكان، ويؤكد الاستاذ علاء اللامي في كتابه، السرطان المقدس، نقلا عن استاذه هادي العلوي، ان كلمة الجيلي، تحرفت إلى الكيلاني، في العصور المتاخرة وأن كانت الدلالة واحدة (91)، وهذا مطابق لرأي الدكتور علي الوردي، والذي كان يعيب على المؤرخين العراقيين، تمسكهم برواية نسبة الشيخ عبد القادر إلى طبرستان، في ظل وجود رواية تقول بولادته بالعراق، وأنه كان يشعر بالأسى لذلك (92).

والشيخ عبد القادر عرف بلقبه (الجيلي) مبكرا، ذكر ذلك، ابن الجوزي وهو معاصر له (كما بينا)، وهي نسبه جيل العراق، وابن الأثير(93) وابن كثير(94) وابن شاكر(95) وابن خلكان(96) وغيرهم، ومن المهم ان السيد شرف الدين الكيلاني في كتابه تاريخ النقباء، يؤكد انه منسوب إلى جيل العراق (97)، ولكنه يرجع ويقول انه

نسب اليها لقضائه اوقاتا طويله فيها لا لولادته فيها (98)، وهذا ما لا يتناسب مع منهج البحث ولا يقبله المنطق، ووجوده في الجيل دلاله على ارتباطه اللصيق بالمكان، ومن المستشرقين اشارت البروفيسورة (جاكلين شابي) اشارة واضحة إلى: وجود رواية واضحة وصريحة، تشير إلى انه ولد في بلاد الرافدين(99).

مصطفى جواد والشيخ عبد القادر الجيلي

من الجدير بالذكر ان العلامة سالم الالوسي، يذكر: ان الرئيس السابق أحمد حسن البكر في بداية حكمه، طالب (مملكة إيران) باسترجاع رفات الخليفة هارون الرشيد، كونه رمز لبغداد في عصرها الذهبي، وذلك بدعوة من المرحوم عبد الجبار الجومرد الموصلي، الوزير السابق في عهد عبد الكريم قاسم، وصاحب كتاب هارون الرشيد (100)، ولكن (مملكة إيران) امتنعت، وبالمقابل طلبت استرجاع رفات الشيخ عبدالقادر الجيلي، كونه من مواليد كيلان إيران، وعندها طلب الرئيس من العلامة مصطفى جواد (101)، بيان الأمر، أجاب المرحوم مصطفى جواد: ان المصادر التي تذكر ان الشيخ عبد القادر الجيلي، من مواليد كيلان إيران، مصادر تعتمد رواية واحدة وتناقلتها بدون دراسة وتحقيق، اما الصواب فهو من مواليد قرية تسمى (جيل) قرب المدائن، ولا صحة لكونه من إيران او ان جده اسمه جيلان، وهو ما اكده العلامة حسين علي محفوظ (102) في مهرجان جلولاء الذي اقامه اتحاد المؤرخين العرب وكان حاضرا الالوسي ايضا سنة 1996،

وبمجموعة كبيرة من المؤرخين العراقيين، وفعلا اخبرت الدولة الإيرانية بذلك، ولكن بتدخل من دولة عربية، اغلق الموضوع(103).

نتيجة البحث

من كل ماسبق، يتجلى لنا وبوضوح تام، ان الامام عبد القادر الجيلي، عراقي الولادة والوفاة وهذه، حقيقة (تاريخية_جغرافية)، قائمة على منهج البحث التاريخي من خلال تقصي المصادر، المعاصرة للشيخ الجيلي ومن خلال المخطوطات، واعادة قراءة التاريخ واراء كبار علماء المدرسة التاريخية العراقية الحديثة.

هوامش الدراسة

1/ التادفي، قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، ص99 وجيلان العراق، أصل أسمها وموقعها بابلي/ عراقي قديم يعني الارض المرتفعة: مقابلة مع العلامة الدكتور بهنام أبو الصوف بتاريخ 2002/12/16ومقابلة مع العلامة الدكتور فوزي رشيد بتاريخ 2001/9/7 وانظر، Delopote-L-Mesopotamia-london-1925-p136.

2- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، مادة ص200

3- الشطنوفي، بهجة الاسرار ومعدن الانوار، ص32

4-زيدان، يوسف، باز الله الاشهب، ص14

5- الكيلاني، ماجد عرسان، هكذا ظهر جيل صلاح الدين، 309

6-شلش، اسماعيل سرور، جغرافية الاسلام التاريخية، ص3، انظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت 808 هـ). المقدمة، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978. ص 467.

7- ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم، ج 10، ص 219، ج 10، ص 7، ج 10، ص 194. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 426. ابن الأثير، الكامل، فراع. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج8، ق 1، ص 264، 124. الشطنوفي، بهجة الأسرار، (والكتاب في مناقب صاحب الترجمة). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 39، ص 86-100، وانظر ج 36، ص 10. العبر في خبر من غبر، ج 3، ص 36. ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 127 (الرقم 125). العمري، مسالك الأبصار، ج 8، ص 188- 196 (الرقم 49). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 26-28 الرقم (7158). اليافعي، مرآة الجنان، ج 3، ص 262-275. ابن كثير، البداية و النهاية، ج 12، ص 313، و انظر ج 12، ص 244. ابن رجب،. الذيل على طبقات

الحنابلة، ط (بدون)، 2 ج، (تصحيح محمد حامد الفقي)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1952. ج 1، ص 290-301 (الرقم 134). ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن احمد المصري، (ت 804 هـ). طبقات الأولياء، ط 2، (تحقيق نور الدين شريبة)، دار المعرفة، بيروت، 1986. ص 246. الجامي، نفحات الأنس، ج 2، ص 679-682. التادفي، قلائد الجواهر، (والكتاب في مناقب صاحب الترجمة). الشعراني، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 177-186 (الرقم 248). المناوي، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 676 (الرقم 424). ابن العماد، شذرات الذهب، ج 6، ص 330-336.، القادري، ظهير الدين، الفتح المبين، ص21، مخطوطة محي هلال السرحان.

8-الدروبي، ابراهيم، المختصر في تاريخ شيخ الاسلام، ص112 ومخطوطة انساب الطالبيين، ورقة98، نسخة سالم الالوسي.

9- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 10، ص 84 – 85، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 5، ص 28 –29، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ق 1، ج 8، ص .173

10-الكيلاني، جمال الدين فالح، الشيخ عبد القادر الكيلاني، رؤية تاريخية معاصرة، ص87

11-ابن الدبيثي، محمد سعيد، المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد، ط 1، 3 ج، 1 م، (دراسة و تحقيق مصطفى عبد القادر عطا)، منشور مع كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في المجلد رقم 15، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997. ص 87 – 88 (الرقم 291).

12- ابن كثير، البداية والنهاية في التاريخ، ج11، ص116

13-ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج4، ص199

14-ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص561، والراجح ان جده الاول عبد الله الجيلي هو اول من استوطن جيل العراق منتقلا اليها من امارة الحسنيين في المشرق الاسلامي المعروفة في التاريخ انظر الكيلاني ، جمال الدين فالح ، عبد القادر الكيلاني : جيلان العراق لاجيلان الطبرستان ، مجلة كلية الاداب / جامعة عين شمس 2009

15-ابن الدبيثي، المصدر السابق، ص306

16-الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج2، ص441

17-ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج2، ص101

18-الشعراني، لواقح الانوار، ج1، ص134

19-ابن الدبيثي، المصدر السابق، ص124

20-القادري، ظهير الدين، المصدر السابق، ص16

21-ابن كثير، المصدر السابق، ج3، ص43

22-ابن الاثير، اللباب في معرفة الانساب، ج1، ص266

23- أطلق عليهم أسم الحشيشية لاستعانتهم بالحشيش في الترويج لمذهبهم وفي حوادث الاغتيال السياسي، انظر الشهرستاني، الملل والنحل، ص ص27، 29 و القاري، علي بن سلطان، نزهة الخاطر الفاتر في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني، مخطوطة القادرية، ص43

24-المكي، بن عزوز، السيف الرباني، ص406

25-الكيلاني، علاء الدين، تحفة الابرار ولوامع الابرار، مخطوطة جامعة القاهرة، نسخة السيد عبدالستار هاشم سعيد الكيلاني (لواء مهندس متقاعد)، ص76

26-ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص371

27-ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج 10، ص 208، 211، 220 – 221، 252، 257، 264، 271.

28-ابن الاثير، المصدر السابق، ج9، ص561

29-ابن خلكان، وفياة الاعيان، ج3، ص227، 254، 446

30-ابن الوردي، مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب، نسخة سالم الالوسي، ص181

31- انظر ترجمته في: ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 9، ص 168 – 170. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 49. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج 8، ق 1، ص 39 – 40. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 4، ص 216 – 219. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 6، ص 191 (ترجمة مطولة). الاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 111. ابن كثير، البداية و النهاية، ج 12، ص 214. الجامي، نفحات الأنس، ج 2، ص 516. المناوي، الطبقات الكبرى، ج 1، ص 704، (الرقم 445).

وابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج2، ص40

32-الكتبي، ابن شاكر، فوات الوفيات، ج1، ص73

33-المقريزي، السلوك، ج1، ص72

34-شيمل، الابعاد الصوفية في الاسلام، ص297

35- انظر ترجمته في: ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 10، ص 182. ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي، (ت 629 هـ). كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن و المسانيد، (تصحيح وتعليق الطاف حسين)، ط 1، 2 ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكنّ – الهند، 1983. ج 2، ص 163. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 3، ص 226. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 38، ص 112. ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 113

(الرقم 105). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 18، ص 7. ابن كثير، البداية و النهاية، ج 12، ص 297. ابن العماد، شذرات الذهب، ج 6، ص 275.

36-ابن العماد، المصدر السابق، ج5، ص19

37-سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج 8، ق 1، ص 138. الشطنوفي، بهجة الأسرار، ص 309، .114

38-ابن الجوزي، المصدر السابق، ج10، ص173

39-ابن فضل الله، مسالك الابصار، ج1، ق1، ص104

40- ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، 205- 208. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 30، ص170-175. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 63-64. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 5، ص 153-161. الاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 157-158. ابن كثير، البداية و النهاية، ج 12، ص 131مصطفى جواد، أصول التاريخ والادب، ج23ص54.

41-التادفي، المصدر السابق، ص43

42-ابن النجار، محب الدين، ذيل تاريخ بغداد، ط1، 5 ج، 5م، منشور مع كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، في المجلدات الخمسة 20، 19، 18، 17، 16، 1997. ج1، ص 248

43-الذهبي، المصدر السابق، ج20، ص444

44-الكيلاني، جمال الدين فالح، المصدر السابق، ص32

45- انظر ترجمته في: ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 9، ص 260. ابن الاثير، الكامل، ج 9، ص240. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج 8، ق 1، ص 119. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 1، ص 97. ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 51. ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الامصار، تحقيق بسام محمد بارود)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ج 8، ص 167. الصفدي، الوافي بالوفيات، ط1، (تحقيق احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000. ج 8، ص 76. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 6، ص 60. الاسنوي، طبقات الشافعية،

ج 2، ص 113. ابن كثير، البداية و النهاية، ج 12، ص 242. الجامي، نفحات الأنس، ج 2، ص 520. المناوي، الطبقات الكبرى، ج 1، ص .649

46- تراجع –دراسة–التي كتبها الدكتور صالح احمد العلي عن، عرب خراسان، والمقالة التي كتبها الدكتور عبد الرزاق الانباري، التوزيع الجغرافي لعرب خراسان، والكتاب الذي الفه الدكتور ناجي حسن، بعنوان القبائل العربية في المشرق، مع اهمية الرجوع إلى المصادر

47-ابن الاثير، المصدر السابق، ج8، ص132

48- انظر: ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12، ص 114 (الرقم 6559). السمعاني، الانساب، ج 3، ص 176. ابن الاثير، الكامل، ج 8، ص 351. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 22، ص113. ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 104.، و امنة محمد نصير، ابو الفرج بن الجوزي، ص202

49-ابن الجوزي، المصدر السابق، ج10، ص185

50- جواد، مصطفى، اصول التاريخ والادب، مخطوطة جواد مصطفى جواد، ج23، ص461

51- جاكلين شابي، عبد القادر الجيلاني بين الحقيقة التاريخية و الأسطورة الأدبية، (ترجمة الدكتور حسن سحلول)، مجلة التراث العربي، العدد (70)، السنة (18)، كانون الثاني، 1998، ص.2

52-ابن الجوزي، شذرات العقود، ص84

53-ابن رجب، المصدر السابق، ص341

54-رؤوف، عماد عبد السلام، مدارس بغداد، ص96

55-الكيلاني، جمال الدين فالح، المصدر السابق، ص129

56-البلاطي، علي محمود، عبد القادر الجيلاني، ص42

57-الشطنوفي، المصدر السابق، ص148.

57-العلائي، عقيلة الطالب، 231

59-الشوكاني، البدر الطالع، ص341

60- انظر، ترجمته في: السمعاني، الانساب، ج 4، ص503. ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 8، ص 280. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3، 205- 208. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 30، ص170-175. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 63-64. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 5، ص 153-161. الاسنوي، طبقات الشافعية، ج 2، ص 157-158. ابن كثير، البداية و النهاية، ج 12، ص .131

61- انظر ترجمته في: ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 1، ص 208. أبو شامة، شهاب الدين. تراجم الرجال القرنين السادس و السابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط 2، ص 12. الشطنوفي، بهجة الأسرار، ص 241. الذهبي، المختصر المحتاج إليه، ص 258 (الرقم 94). تاريخ الاسلام، ج 42، ص 134. وانظر ج 41، ص 77. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19، ص 204 (الرقم 7412). ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ج 1، ص 388 (الرقم 196). التادفي، قلائد الجواهر، ص 89. ابن العماد، شذرات الذهب، ج 6، ص 514، ابن الملقن، درر الجواهرفي مناقب الشيخ عبدالقادر، ص64

62-السامرائي، عبدالله سلوم، الشيخ عبدالقادرالجيلاني، تاج الاولياء، ص72

63- أنظر: جواد، الدكتور مصطفى، سوسة، الدكتور احمد (1958). دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، المجمع العلمي العراقي، بغداد. ص 242 – 243. ، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، نهر عيسى، ص 48، نهر صرصر ص50، نهر الملك ص93، نهر كوثى ص 94.

64-ابن الجوزي، درر الجواهر من كلام الشيخ عبدالقادر، مخطوطة نادرة في بضع صفحات عند العلامة سالم الالوسي، ص3، وذكر هذا الكتاب التادفي في قلائد الجواهر، ص21ويوسف زيدان في تحقيقه للديوان، ص41، ودرر العقود، ص292

65-الدمشقي، شمس الدين بن ناصر، التاريخ، 183

66-ابن سعيد، علي، الجغرافية، ص95

67-الشطنوفي، بهجة الاسرار رواية:مهجة البهجة، 291

68-جواد، مصطفى، المصدر الساق، ج 32، ص743

69-محفوظ، حسين، سيرة حياة، المنشورة في جريدة البيان، البغدادية، العدد867

70-البغدادي، عباس، نيل المراد في تاريخ اهل بغداد، مخطوط فريد فرغ منه مؤلفه في شعبان سنة1333هـ، مخطوطة محي هلال السرحان، ورقة65

71-المعاضيدي، خاشع، اعالي الرافدين، ج2، ص77

72-سامي، شمس الدين، قاموس الاعلام، ص3087

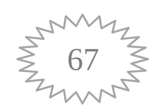
73-زيدان، يوسف، عبد الكريم الجيلي، ص15

74-رؤوف، عماد عبد السلام، عبد الكريم الجيلي، ص11

75-ابن كثير، المصدر السابق، ج9، ص155

76- ابن الصابوني، جمال الدين، تكملة إكمال الإكمال، ط (بدون)، 1 ج، (حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد)، المجمع العلمي العراقي، بغداد (د. ت.). ص 97-98، (1) ابن الأثير، المصدر السابق، م9، ص225، انظر ابن الوردي، زين الدين عمر (ت 749هـ/ 1348م)، تمتة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)، تحقيق احمد رفعت البدراوي (جزءان، بيروت: دار المعرفة، 1389هـ/ 1970م)، ج2، ص26، كذلك شرفخان البدليسي (ت1005هـ/ 1596م)، الشرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمة محمد جميل بندي روزبياني (بغداد: مطبعة النجاح، 1373هـ/ 1953م)، ج1، ص ص22، 24، انظر محمد أمين زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ترجمة محمد علي عوني (القاهرة: مطبعة مصر، 1368هـ/ 1948م)، ص ص126، 127.

77-الحموي، المصدر السابق، ج 2، 201



78- الشطنوفي، المصدر السابق، ص72، وانظر أيضا الباكوي، عبد الرشيد صالح بن نوري (الف كتابه بين سنتي (806هـ و 816هـ)، تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار، ترجمة بونيا توف (موسكو: مطبعة العلم، 1971م)، ص34، والمعروف ان الاكراد، يفخرون كونه ولد ونشأ بينهم، مقابلة مع الدكتور كمال مظهر احمد، بتاريخ 1999/11/8م.

79-العزاوي، عباس، رحلة المنشي البغدادي، 63

the Encycl opaediq of Islam, M.th Houtsma, vol II, (printed by E,J. Brill, leyden, 1927). P1140.

80-جواد، مصطفى، المصدر السابق، ج1، ص99

81-مؤنس، حسين، اطلس تاريخ الاسلام، ص114 وانظر مواقع النت المتعددة لهذه المدن.

82-التادفي، المصدر السابق، 88

83-الفيروز ابادي، القاموس، ج4، ص612

84-القزويني، اثار البلاد، ص234

85-الشيبي، مصطفى كامل، الشيخ عبدالقادرالكيلاني، المامات بشخصبته وفكره التربوي، ص6

86- الشيبي، مصطفى كامل، المصدر السابق، ص32

87-السامرائي، عبدالله، المصدر السابق، 18

88-سهيل، صادق جعفر، عبد القادر الجيلاني وفكره الصوفي، ص26

89-الدروبي، المصدر السابق، ص15

90-التادفي، المصدر السابق، ص43

91-اللامي، علاء، السرطان المقدس، ص64

92-الوردي، علي، محاظرة القيت في كلية الاداب بجامعة بغداد بتاريخ1995/1/19

93-ابن الاثير، المصدر السابق، ج9، ص571

94-ابن كثير، المصدر السابق، ج12، ص254

95-ابن شاكر، عيون التواريخ، ج12، ص116

96-ابن خلكان، المصدر السابق، ج6، ص169

97-الكيلاني، شرف الدين، تاريخ النقباء، ص30

98-الكيلاني، شرف الدين، المصدر نفسه، 31، وهذا اختلاف في الرأي، لايقلل من علمية ورصانة مؤلف الكتاب.

99-شابي، جاكلين، المصدر السابق، ص9

100-الجومرد، عبد الجبار، هارون الرشيد، ص531

101-سالم الالوسي، المصدر السابق، ص721

102-مقابلات متعددة مع العلامة، حسين علي محفوظ، بتاريخ 1996/10/23م وما بعدها.

103-مقابلات متعددة مع العلامة سالم الالوسي، بتاريخ 1996/9/12 وما بعدها

سيرة الباحث الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني

بقلم: أ.د.إبراهيم خليل العلاف

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الموصل

*صديق عزيز، أتابع منذ فترة طويلة، نشاطاته العلمية، ولي معه علاقة تبادل علمي.... هو جمال الدين بن فالح بن نصيف بن جاسم بن أحمد الحجية بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن خميس بن ولي الدين محمد بن عثمان بن يحيى بن حسام الدين بن نور الدين بن ولي الدين بن زين الدين الكبير بن شمس الدين بن شرف الدين بن محمد الهتاك بن عبدالعزيز بن الباز الأشهب الشيخ عبدالقادر الكيلاني بن أبي صالح موسى بن عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد المدني بن داود أمير مكة بن موسى الثاني بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن اسدالله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم اجمعين، من الأسرة الكيلانية، ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني).

من مواليد 1972، ومنذ طفولته أولع بحب التاريخ، وقراءة الكتب المتنوعة، تأثر بوالده الأستاذ فالح الحجية الكيلاني الأديب والشاعر، وأخذ عنه حب الأدب والمعرفة وتذوق الشعر، وبحكم نشأته في الخالص وعلاقة القرابة التي تربطه بالعلامة سالم عبود الآلوسي، تعرف بالعلامة مصطفى جواد وتراثه، واهتم منذ بواكير حياته العلمية بالتراث القادري والذي بات تخصصه الدقيق، ويعد نفسه من تلاميذ الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ومدرسته التاريخية، مارس التدريس في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، كما حاضر في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية واتحاد المؤرخين العرب وجامعات القادسية والبصرة وواسط.

حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ من كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد. كما نال شهادة (دبلوم) في اللغة الانكليزية من معهد المعلمين.

لم يقف عند هذا الحد، بل غذ السير، وأكمل دراسته وحصل على شهادة (دكتوراه) فلسفة في التاريخ الإسلامي من جامعة سانت كلمنتس العالمية.

ولحبه التاريخ والدراسات التاريخية انتمى إلى"معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا التابع لاتحاد المؤرخين العرب ببغداد"، وحصل على شهادة ماجستير آداب في التاريخ والحضارة العربية الإسلامية. حصل على لقب "باحث علمي" من مركز دراسات التاريخ والوثائق والمخطوطات سنة 1998.

والدكتور الكيلاني عضو اتحاد المؤرخين العرب 1996 وعضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب1998 وعضو جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق1995 وعضو (شرف) لجنة الدراسات القادرية المغرب1997.

مشرف مركز دراسات الإمام عبد القادر الجيلاني المتخصص بالتراث والتاريخ والأنساب القادرية 2011.

كرم بالعديد من الشهادات التقديرية من المجمع العلمي العراقي1996 والهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب 2000، والهيئة العامة للاثار1997 وجامعة بغداد1999 وغيره.

اهتم بتاريخ الأنساب وشغل نفسه بهذا اللون المهم من الدراسات التي تحتاج إلى معرفة بأمور كثيرة.وقد أجيز

في مجال دراسة وتدقيق الأنساب من ثلة من الأساتذة العراقيين المعروفين أمثال الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف والأستاذ سالم عبود الآلوسي والأستاذ اللواء احمد خضر العباسي والأستاذ الشيخ خليل الدليمي والأستاذ جمال الراوي.

ومنذئذ قام الدكتور الكيلاني بدراسة وتدقيق العشرات من شجرات النسب ومن كافة أنحاء العراق وبموجب كتب رسمية من الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب وغيرها، ويفخر بأنه حضر عدة جلسات للعلماء الأعلام كل من الشيخ العلامة عبد الكريم محمد المدرس–مفتي الديار العراقية–والعلامة الدكتور حسين علي محفوظ والعلامة الدكتور علي الوردي و العلامة الدكتور حسين أمين، كما أن لديه العديد من البحوث والدراسات والكتب.

من كتبه المنشورة:

كتاب الإمام عبد القادر الجيلاني –تفسير جديد مراجعة الأستاذ الشاعر فالح الحجية الكيلاني، مكتبة المصطفى، القاهرة، 2009.

كتاب الشيخ عبد القادر الكيلاني رؤية تاريخية معاصرة تقديم الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي – بغداد 2011. وهو بالاصل رسالة باشراف الدكتورة لقاء الطائي والدكتور رؤوف

كتاب "بهجة الأسرار ومعدن الأنوار للشطنوفي , دراسة وتحقيق"، تقديم الدكتور حسين أمين شيخ المؤرخين –نشر على نفقة السيد احمد الكيلاني، الجزائر2011.

كتاب "أصول التاريخ الإسلامي"، مراجعة الدكتور حسين علي محفوظ (مخطوط) 1999.

كتاب "تنقيحات دراسة تحليلية لنسب الإمام عبدالقادر الجيلاني"، مراجعة الدكتور عبد القادر المعاضيدي (نشر محدود) منه نسخة محفوظة في المكتبة القادرية1996.

كتاب"دراسات في التاريخ الأوربي"، تقديم الدكتور كمال مظهر احمد (معد للنشر).

ومن بحوثه ودراساته:

عرض كتاب الإمام عبد القادر الجيلاني – تفسير جديد في مجلة فكر حر 2009.

عرض مخطوطة مهجة البهجة ومحجة اللهجة (كتاب) منشورة في جريدة الصباح 2005.

مقالة مصطفى جواد ومخطوطة نادرة عن الكيلاني جريدة الصباح 2006.

مقالة رشيد عالي الكيلاني ابن ديإلى المشورة في جريدة العراق 2002.

مقالة المقدادية أصل التسمية المنشورة في جريدة العراق 2002.

مقالة" الشرق الأوسط واصل التسمية" المنشورة في مجلة كلية الاداب جامعة عين شمس 2009.

مقالة عن "براغماتية السيد عبد الرحمن الكيلاني النقيب" مجلة فكر حر2009.

مقالة عن "الشيخ عبدالقادر الكيلاني: جيلان العراق لا جيلان طبرستان"، مجلة كلية الآداب جامعة عين شمس 2009.

تفسير الجيلاني – دراسة في نسبة التفسير للمؤلف، مجلة رؤى 2010.

"المؤرخ هشام جعيط – دراسة في رؤيته للسيرة النبوية "، مجلة رؤى 2010.

هذا فضلا عن عشرات المقالات المنشورة على شبكة الانترنت وضمن مواقع كثيرة ومن الموضوعات التي كتبها موضوعات، عن عصر الرسالة وعصور الراشدين والأمويين والعباسيين والعثمانيين والعصر الحديث والمعاصر والشخصيات العربية والإسلامية وبعض الشخصيات الغربية، مثل مقالات تدور حول الشيخ عبد القادر الجيلاني وذريته في العالم، وأهمية ثورة الحسين في التاريخ العربي الإسلامي، و أبان بن عثمان المؤرخ المبكر، والإمام الغزالي، والإمام الرفاعي، والإمام أبو مدين، والإمام البخاري، والشيخ ابن تيمية وقوميته، والشريف البعقوبي، الامين والمأمون والميكافلية، والطريقة القادرية المبكرة، و معنى الباز الاشهب، و التراث الصوفي – دراسة أولية والإمام أبو إدريس البعقوبي، والمغول، وجنكيز خان، وهولاكو خان، وتيمورلنك، والدولة الفاطمية وخلفاءها، وبغداد، وسمرقند،

وكابول، ودلهي، والمقدادية أصل التسمية، والناصرية العراقية، والصويرة العراقية، والعزيزية العراقية، وال بابان، وال السعدون، ومحمد الفاتح، وسليمان القانوني، ومراد الرابع، وعبد الحميد الثاني، والشرق الأوسط، والمكنا كارتا، وعبد القادر الجزائري، وجمال الدين الافغاني، وعبد الكريم قاسم، والحبوبي الشاعر والإمام، والسيد محمد باقر الصدر، والمؤرخ الدروبي وجهوده في تدوين تاريخ الأسرة القادرية في العهد العثماني، والرينسانس، ومترنيخ، وبسمارك، وهتلر، وميكافللي والميكافلية، وونستون تشرشل، وجان جاك روسو، والثورة الفرنسية، ولويس الرابع عشر، ولويس السادس عشر، وماري انطوانيت، ونابليون الأول، ونابليون الثالث، وقراءة في كتاب -لينين- خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الوراء، وتلخيص كتاب قصة الفلسفة للمؤرخ ويل ديورانت، وتاج محل، والأزهر، والقرويين، وبدر شاكر السياب، و"الصراع السياسي والديني في اليمن قبل الإسلام -نجران نموذجا".

درس التاريخ على أيدي العديد من أساتذة التاريخ في العراق منهم الأساتذة الدكاترة عماد عبد السلام رؤوف

وكمال مظهر احمد وفاروق عمر، وعبدالرزاق الانباري وعبد القادر المعاضيدي وخاشع المعاضيدي وعبد القادر الشيخلي وجعفر عباس حميدي ويقظان سعدون العامر وحمدان الكبيسي وقحطان عبد الستار الحديثي وهاشم يحيى الملاح وعبد الامير العكام وصادق ياسين الحلو ومفيد كاصد الزيدي ومحمد احمد الشحاذ وعبد الامير دكسن وعبد الجبار ناجي وفاروق عباس وهيب وخضير الجميلي وطارق نافع الحمداني ومحمد جاسم المشهداني ومحمد ياقر الحسيني ومزاحم علي عشيش البعاج وناهض عبدالرزاق القيسي ومحي هلال السرحان.

من آراءه: "أن التاريخ لايعرف اليوم والأمس والغد وإنما هو نهر الحياة يمضي إلى الأجل المضروب الذي قدره علام الغيوب، فالتاريخ كله تاريخ معاصر، نعم له تقسيمات علمية، ولكنه يعيش معنا ويهمنا وعلينا أن نستفاد منه في حياتنا كلها ويستند في هذا الرأي على أن استقراء التاريخ خير من التجارب، وان اختيار سنة بعينها أو حدث بذاته لتحديد نهاية عصر من عصور التاريخ أو بداية عصر آخر، يبدو، امرا بعيدا عن الحقيقة والواقع لان

التطور التاريخي يمتاز دائما بالتدرج والاستمرار وتداخل حلقاته بعضها ببعض، وان وقائع التاريخ الكبرى عائمات جليد طرفها ظاهر فوق الماء، وكتلتها الرئيسية تحت سطحه ومن يريد استكشافها عليه أن يغوص في الأعماق، والفرق بيننا وبين الغرب اننا نعيش في التاريخ فقط وهم يفهمونه ويستغلونه لتحقيق مصالحهم، و التاريخ هو طريق الإنسانية إلى الحضارة، لأنه ضوء ينير الماضي لرؤية الحاضر و المستقبل، فجذور أنظمتنا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعلمية، تمتد عميقا في تربة الأجيال الماضية".

مـرفـقــا ت

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني المحترم

م/ شكر وتقدير

يقر مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل ، بأنك من الباحثين الجادين الذين خدموا المكتبة العراقية المعاصرة خدمة كبيرة من خلال دراساتك العلمية الدقيقة وخاصة في مجال تأصيل ما يمكن أن نسميه (الدراسات الكيلانية) المتعلقة بتاريخ وتراث شيخ بغداد الشيخ عبد القادر الكيلاني (ولادةً و وفاةً) .. بارك الله بجهودك ووفقك خدمة للحقيقة التاريخية الخالصة لوجه الله تعالى ...

الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف

مدير مركز الدراسات الإقليمية

جامعة الموصل

٨ ذي القعدة ١٤٣٣ هـ

الموافق لليوم ٢٤ أيلول – سبتمبر ٢٠١٢

الى/السيد جمال الدين فالح الكيلاني

م/شكر وتقدير

تحية طيبة وبعد ......

لايسع كلية التربية /ابن رشد الا ان تقدم شكرها وتقديرها للسيد جمال الدين فالح لاهدائه نسخة عن مصنفه الموسوم (الشيخ عبد القادر الكيلاني :رؤية تاريخية معاصرة ١٠٧٧-١١٦٦م-٤٧٠-٥٦١ه)الى مكتبة علوم القران التربوية والنفسية متمنين له دوام الموفقية والنجاح .

مع التقدير ......

أ.د.طارق نافع الحمداني
معاون العميد للشؤون العلمية

نسخة منه الى :
الموما اليه
المكتبة

E-mail:ibn_rushd2004@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
ديوان الرئاسة
المجمع العلمي



العدد / ٨٠٣
التاريخ / ١٢ / رجب / ١٤١٧هـ
٢٣ / ١١ / ١٩٩٦م

السيد جمال الدين فالح الكيلاني المحترم
ص. ب ١٩٥ (باب المعظم)
بغــــداد

تحيـة طيبـة :

تلقينا رسالتك الكريمة وقدرنا اهتمامك بالمجمع العلمي ، ونحن إذ نشكر لك هذا الاهتمام نود أن نبين لك أن المجمع العلمي يرحب بالتعاون معه في جميع المجالات العلمية وينظر الى الجهود العلمية الذي يبذلها الباحثون بعين الرعاية والاهتمام .

وبصدد مؤلفاتكم فانكم تستطيعون أن تقدموها الى المجمع لينظر فيها ، وأما بخصوص المسكوكات التي قد ترجع الى العصر السلجوقي فأن مديرية الآثار العامة مهتمة بها ولك أن تقدمها اليها .

نكرر الشكر والمجمع العلمي مستعد للتعاون مع جميع الباحثين الخيرين ونرحب باستقبالكم في المجمع لبحث الموضوع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور ناجم محمد خليل الراوي
رئيس المجمع العلمي

٢٠ / ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد المؤرخين العرب
الامانة العامة
الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب



Union of the Arab Historians
Office of General Secretary
The Arab Mission for Genealogy History Writing

العدد ......هـ ـ ن / ٧١......
التاريخ ٧ محرم ١٤٢٢ هجرية
الموافق ١ / ٤ / ٢٠٠١ ميلادية

No.: ....
Date :..............................

الاستاذ جمال الدين الكيلاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحيل اليكم نسب السادة الكيلانيين في ديالى . نرجو تدقيقه واعلامنا .
مع التقدير .

المرفقات

شجرة نسب

أ.د. محمد جاسم المشهداني
الامين العام
رئيس الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب

نسخة منه الى

مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب/ نرجو المتابعة مع التقدير .

ع

العراق - بغداد - المنصور - شارع النقابات - حي طرابلس - ص ب (٦٣٧٨) هاتف ٨٨٤٠٦٥٩-٥٣٧٢٨٧٥-٥٣٧٢٨٧٦-الفاكس: ٥٣٧٢٥١٦
Iraq-Baghdad-Al-Naqabat St. - P.O. Box (6378) - Tel.: 8840659-5372876-5372876-Cable Moarkheen- Fax: 5372516

بسم الله الرحمن الرحيم

Union of the Arab Historians Office of General Secretary The Arab Mission for Genealogy History Writing		اتحاد المؤرخين العرب الامانة العامة الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب

No.: ....

Date : ....

العدد ه٠ن / ١٣٢

التاريخ ١٥ / صفر / ١٤٢٢ هجرية

الموافق ٨ / ٥ / ٢٠٠١ ميلادية

الى / السيد جمال الدين الكيلاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحيل اليكم نسب عشيرة (السادة الحياليين) .

نرجو تدقيقه .. واعلامنا .

مع التقدير .

أحمد خضر سلمان الدوري

مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب

نسخة منه الى

اضبارة العشيرة .

ع

العراق - بغداد - المنصور - شارع النقابات - حي طرابلس - ص ب (٦٣٧٨) هاتف ٨٨٤٠٦٥٩-٥٣٧٢٨٧٦-٥٣٧٢٨٧٦-الفاكس: ٥٣٧٢٥١٦

Iraq-Baghdad-Al-Naqabat St. - P.O. Box (6378) - Tel.: 8840659-5372876-5372876-Cable Moarkheen- Fax: 5372516

UNION OF ARAB HISTORIANS
Offce of the General Secretary
Iraq - Baghdad P.O. Box 4085
Tel : 4438868/4434236 Cable Moarkheen Baghdad



إتحاد المؤرخين العرب
الامانة العامة
العراق – بغداد – ص.ب : ٤٠٨٥
هاتف : ٤٤٣٨٨٦٨/٤٤٣٤٢٣٦ برقيا/مؤرخين/بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

Date : ....
No : ....

العدد : 338 / ت
التاريخ : 1996/12/1

الاستاذ الفاضل جمال الدين فالح الكيلاني المحترم

م / اهداء كتاب (دراسه في عبد القادر الجيلاني)

تسلمنا ببالغ الشكر والامتنان هديتكم الثمينه وبحثكم العلمي الرصين ونود في هذه المناسبه ان نعبر عن اسمى آيات الاعتزاز والتقدير العالي لمشاعركم النبيله نحو اتحادكم .

نشكر لكم هذه المشاعر الرائعه ونود ان نسجل اعتزازنا بهديتكم التي اتخذت لها مكانا بارزا في مكتبتنا وفقنا الله جميعا في خدمة هذه الموسسه العلميه والصرح التاريخي العظيم .

وتقبلوا وافر تقديرنا

الدكتور
مصطفى عبد القادر النجار
الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

نسخه منه الى /
– المولف • جمال الدين الكيلاني / الباحث في جامعه بغداد
– الاستاذ سالم الالوسي / مدير عام مركز دراسات التاريخ
– المكتبه القادريه العامه – مع التقدير
– مكتبه اتحاد المورخين العرب
– الدكتور عماد عبد السلام روءوف – لدراسه الكتاب وتقييمه ولكتابه تقرير عنه .



صورة قبر القطب العارف
مولانا عبد القادر بن أبي
موسى الجيلي رضي الله عنه



صورة لضريح القطب العارف مولانا عبد القادر بن أبي موسى الجيلي قدس الله روحه



مدخل لضريح الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أَشْرَقَ نُورُ اللهِ وَظَهَرَ كَلَامُ اللهِ وَثَبَتَ أَمْرُ اللهِ وَنَفَذَ حُكْمُ اللهِ
وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ مَاشَاءَ اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ * تَحَصَّنْتُ
بِخَفِيِّ لُطْفِ اللهِ وَبِلُطْفِ صُنْعِ اللهِ وَبِجَمِيلِ سِتْرِ اللهِ وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ
اللهِ وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللهِ دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ
اللهِ ﷺ * تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ *
اللّٰهُمَّ اسْتُرْنِي وَاحْفَظْنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَصْحَابِي
وَأَحْبَابِي بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاكَ وَلَا يَدٌ تَصِلُ
إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ احْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثَلَاثًا بِقُدْرَتِكَ
يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِكَ نَسْتَعِينُ اللّٰهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ
يَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ أَغِثْنِي وَأَجِرْنِي
مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

د عـا ء   قــا د ر ي



صورة لبقايا طاق كسرى بالمدائن، وهي قريبة جدا من بلدة "جيل" التاريخية التي ينسب إليها الباز الأشهب

تمّ بحمد الله